
مجتبى
MUJTABA
العدد
٩٨
جمادى الآخر ١٤٢٨
ولادة الزهراء (ع) - عيد الأم

قصة ودعاء

كيف وجد ابن الأشعث الذل في دنياه؟

في كربلاء وحينما اجتمعت على الحسين عليه السلام جيوش بني أمية رفع طرفه إلى السماء فقال:
«اللهم إنا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا إنك سميع قريب».

فقال محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: وأي قرابة بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله؟
فأجابه الحسين عليه السلام قائلاً: « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ، ثم رفع رأسه إلى السماء قائلاً:
اللهم أره في هذا اليوم ذلاً عاجلاً، فخرج ابن الأشعث لقضاء حاجته ، فسلط الله عليه عقرباً لسعته في ذكره، فسقط على نجاسته وهو يستغيث ويتقلب على الأرض، ثم مات بادي العورة لعنه الله.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٣٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .







الإفتتاحية

شعّت فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ
زهراء من نورها الأكوان تزدهرُ

سلام عليكم ايها الاصدقاء الاعزاء، نحييكم ونبارك لكم مع صفحات هذا العدد الجميل ومواضيعه الشيقة ميلاد بضعة المصطفى صلى الله عليه وعليها وآل بيتها الحوراء الانسية في العشرين من هذا الشهر، وهي ذكرى يتعطر لها كل ما في الوجود، لانها النسمة المباركة التي جعل الله عزوجل ذرية المصطفى منحصرة فيها وقد شعت على هذا الوجود هي وذريتها الطاهرة بأنوار الإيمان والخير والهدى والصلاح، فابتهاجا بذكر ميلادها وباسمكم جميعا نرفع آيات التهاني والتبريكات لابيها سيد المرسلين ولبعلها سيد الوصيين ولابنائها الطيبين الطاهرين ولجميع المؤمنين المخلصين السائرين على نهجها الحق المبين.

وقد جمعنا لكم ايها الاصدقاء باقات جميلة ورياض عطرة واورادا وازهارا في هذا العدد نرجو ان تنال رضاكم لتقضوا معها اوقاتا ممتعة وتستفيدوا منها حصيلة لتوسيع دائرة معارفكم وخبراتكم ودمتم لنا إخوة اعزاء على طريق الهدى والإيمان.

لا خير في دين لا صلاة فيه

في السنة التاسعة من الهجرة النبوية الشريفة جاء وفد ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله للتفاوض بشأن الإسلام، وقد كان فيما سألوه: أن يدع لهم صنمهم «اللات» لا يهدمها ثلاث سنين، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله فما برحوا يسألونه أن يبقيها سنة ويأبى عليهم حتى سألوه بقاءها شهرا واحدا فأبى عليهم أن يدعها على ظهر الأرض.

ثم سألوه أن يعفيهم من الصلاة وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أما كسر أوثانكم بأيديكم فسنعفيكم منه، وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه».



سيرته عليه السلام مع الوالي الخائن

في كتابه عليه السلام إلى زياد بن أبيه وهو خليفة عامله عبدالله بن عباس على البصرة، وكان زياد يومئذ على كور الأهواز وفارس وكرمان، وترى في هذا الكتاب لوناً من ألوان المعاملة مع الولاة إذا سوّلت لهم أنفسهم خيانة أمانتهم، قال مخاطبا زياد:

وإنّي أقسم باللهِ قسماً صادقاً لئن بلغني أنّك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً لأشدّنّ عليك شدّةً تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيلِ الأمر.



مولد الزهراء عليها السلام

في العشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة للبعثة المباركة ولدت الزهراء عليها السلام وكما كان مولد أبيها صلى الله عليه وآله من قبل بشير نجاة للعالمين، كانت فاطمة الكوثر العذب بشير يمن وسعادة لخاتم المرسلين صلى الله عليه وآله. كانت صورة طبق الأصل من أبيها صلى الله عليه وآله هيئة وسمتا وسجية، كانت أشبه الناس به صلى الله عليه وآله إذ هو الأب الذي ولدها وكان أشبه الناس بها كأنها الأم التي ولدته. كانت هو وكان هي. ولم يكن هذا التماثل صورة مرت بخياله العاطفي نحو الحوراء الأنسية بل كان تعبيرا صادقا لا يخفى على كل من رآها، كل من في الدار امتلأت عيونهم بالتشابه العجيب به أمها خديجة، أم أيمن، زيد مولاه وحتى الطفل الربيب علي عليه السلام الذي كانت دهشته كبيرة لتطابق الصفات والمعاني بين الوليدة الصغيرة وأبيها العظيم.

المصطفى جبريل أطعمه
تفاحة في ليلة الأسرا
فتكونت منها لذاك غدت
بين الورى إنسية حورا

فهذا هو الكرم الإلهي وهذه هي البشرى ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ إنها الإمتداد الطبيعي الذاتي والروحي لخاتم المرسلين بل هي الإمتداد الرسالي امتداد الأدوار، وإذا كان محمد صلى الله عليه وآله فخر آدم قد صدع بالرسالة فإنها صلوات الله عليها صدعت بالنذارة في دورها بعد أبيها صلى الله عليه وآله في خطبتها المجلجلة التي لم يرق إليها كلام مخلوق اللهم إلا كلام أهل بيتها الطاهرين، التي أوقفت ذاك الجمع الغفير في مسجد أبيها النبي صلى الله عليه وآله على الإنحراف الأول الذي اجتاح الإسلام بعد وفاة النبي الأمين.

قال الشاعر:

إن قيل حوا قلت فاطم فخرها
أو قيل مريم قلت فاطم أفضل
أ فهل لحوا والد كمحمد
أم هل لمريم مثل فاطم أشبل
كل لها عند الولادة حالة
منها عقول ذوي البصائر تذهل
هذي لنخلتها التجت فتساقطت
رطبا جنيا فهي منه تأكل
والى الجدار وصفحة الباب التجت
بنت النبي فاسقطت ما تحمل

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنها: «إنها النسلة الطاهرة، وهي التي سيجعل الله نسلي منها ويجعلهم أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه».

ولهذا فهي المباركة ولهذا فهي الطاهرة، ولهذا فهي الصديقة، ولهذا فهي التي يشم منها النبي صلى الله عليه وآله رائحة الجنة إذا قبلها ولذا فهي سر الأسرار التي يرضا الله لرضاها ويغضب لغضبها.

قال الشاعر:

سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
وفاقت الأرض لا جنّ ولا بشر
مجبولة من جلال الله طينتها
يرف لطفا عليها الصون والخفر
معنى النبوة سرّ الوحي قد نزلت
في بيت عصمتها الآيات والسور

في عيد ميلادها الأملاك حافلة
والحور في الجنة العليا لها سمر
تزوجت في السماء بالمرتضى شرفا
والشمس يقرنها في الرتبة القمر
أم الأئمة من طوعا لرغبتهم
يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر



المكابِر

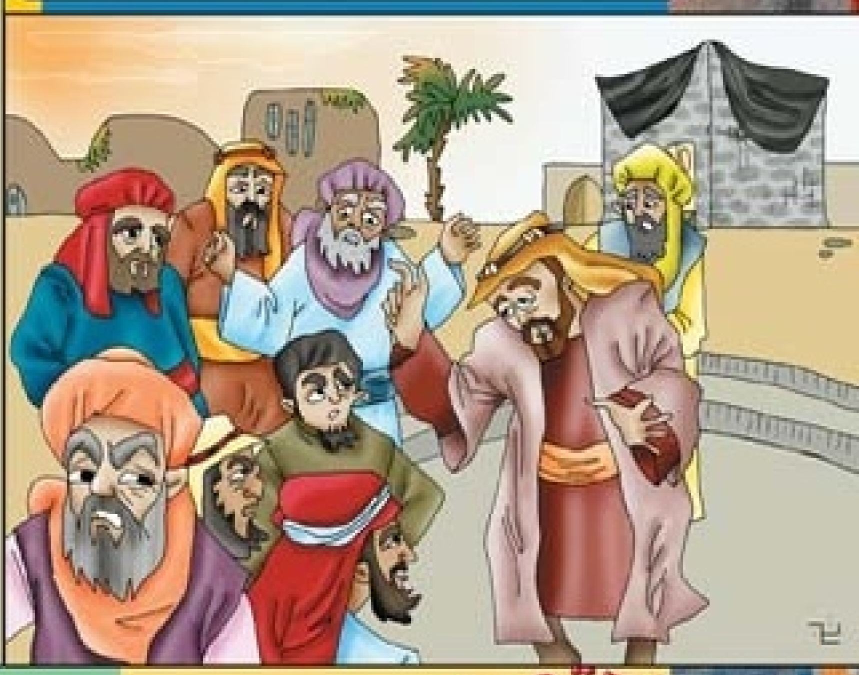


الوليد بن المغيرة المخزومي من أشهر خصوم الإسلام، وكان المشركون يسمّونه ريحانة العرب لعلمه بلغتهم وبلاغتها وإحاطته بأشعار العرب حيث إنه إذا قال قولاً لا يعترض عليه أحد.

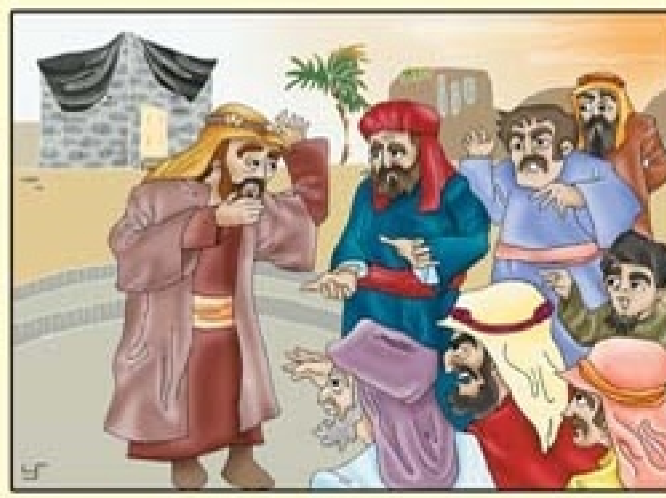
مرّ هذا الوليد في يوم من الأيام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يتلو في صلاته بضع آيات من سورة غافر: «حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ...»

فانطلق الوليد إلى نادي قومه بني مخزوم وقد أدهشته روعة القرآن فقال لهم: «والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ما هو من كلام الأنس ولا من كلام الجن، والله إنّ له لحلاوة وإنّ عليه لطلاوة، وإنّ أعلاه لمثمر، وإنّ أسفله لمغدق وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه وما يقول هذا بشر، وهذه الشهادة من هذا الرجل الحكيم المعادي للإسلام تعتبر حجة قاطعةً وقلادة ثمينة نالها القرآن من أعدائه.

ولما شاع ثناء الوليد على القرآن قالت قريش: لقد صبا الوليد إلى دين محمد صلّى الله عليه وآله أي مال إليه، فأرسلوا إليه ابن أخيه أبا جهل معاتباً له على هذا القول الذي يصب



في نصرة النبي صلّى الله عليه وآله والقرآن ، وطلب منه رأيه النهائي في الموضوع، فقال لهم دعوني أفكّر في أمر محمد، فجاءهم في اليوم الثاني قائلاً: أتزعمون أنّ محمداً مجنون؟ فهل رأيتموه يفعل أفعال المجانين؟ فقالوا: اللهم لا.
فقال لهم: أتزعمون أنه شاعر؟ فهل رأيتموه ينطق بشعر قط؟ فقالوا: اللهم لا، فقال لهم: أتزعمون أنه كذاب؟ فهل جربتم



عليه شيئاً من الكذب؟ قالوا : اللهم لا، فقالت قريش للوليد: فما هو؟ فتفكر ملياً وأخيراً قال: إنه ساحر، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه؟ فهو إذن ساحر، ففرحوا لقوله واستبشروا، وعندها نزلت الآيات الكريمة من سورة المدثر: ((ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً * وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً * وَ بَنِينَ شُهُوداً * وَ



مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآِيَاتِنَا عَنِيداً * سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً * إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ * سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)).



طرائف وظرائف



الفتحة في آخرة

عُيّن احدهم مدرساً في إحدى المدارس الثانوية، فجاء إلى المدرسة هو يرتدي قاطاً من الملابس الجديدة ، بنطلوناً وسترة مفتوحة من أسفلها، فلما دخل إلى الصف تراهن طالبان عليه ، فقال الأول: إنه مدرس الفيزياء، وقال الآخر: إنه مدرس الإنجليزية، فاحتكما إلى طالب ثالث ظريف ، فقال لهما: إنه مدرس اللغة العربية وعلامة ذلك الفتحة الظاهرة في آخره!!!

ضريبة تعليم العربية

طلب الشيخ ناصيف اليازجي ذات مرة من احدى بناته أن تأتيه بقنينة الحبر، فجاءته بها ثم قالت: هاك القَنينة يا أبي (ولفظت القنينة بفتح القاف).

ولما كان الشيخ يحب أن يتكلم أهل بيته بالعربية صاح بابنته إكسريها! فما كان من البنت إلا أن ضربت القنينة في الحائط ، فكسرتها ووقع الحبر على ثيابه وفراشه والحائط، فقال: هذه ضريبة العربية!!





جبة أبي نؤاس

جاء سائل لأبي نؤاس وطلب منه جبّته التي يلبسها ، فقال أبونؤاس: إني لا أملك غيرها.

فقال السائل: إنّ الله تعالى يقول: ((ويُؤثِرُونَ على أنفُسِهِمْ ولَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ)).

فقال أبونؤاس: هذه الآية نزلت في الصيف في حق أهل الحجاز! ولم تنزل في الشتاء على أهل بغداد!!



الحب الغريزي

قال الشاعر ابن عربي حين سُئل عن حاله مع أهله:

إذا رأت أهـل بـيتي الكـيس ممتلئـاً
تبسّـمت ودنـت منّـي تمـازحني
وإن رأتـه خليـاً مـن دراهمـه
تجهمـت وانثنـت عـني تقـابحني

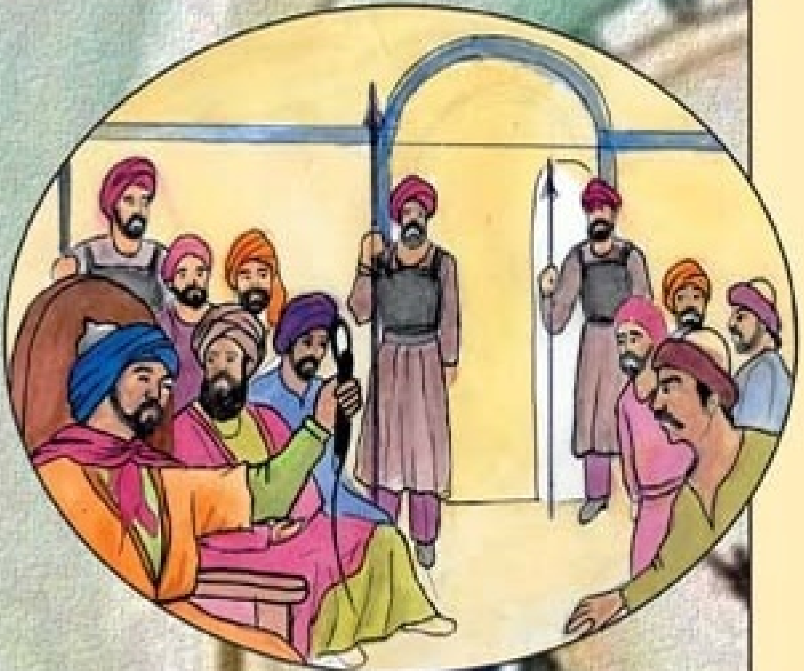
أشعب والجارية

كان أشعب يختلف إلى جارية في المدينة ويظهر لها المودّة إلى أن سألته يوماً سلفة بنصف درهم، فانقطع عنها حتى إذا لقيها في طريق سلك طريقاً آخر، فصنعت له نشوقاً وأقبلت به إليه، فقال لها: ما هذا؟ قالت نشوق يفيد في طرد الفزع الذي حلّ بك من طلبي السلفة، فقال لها: تنشقي به أنت لعلّه يفيد في دفع الطمع الذي حل بك ثم قال:

إخلفـي مـا شـئت وعـدي
وامنحـيني كـل صـدّ
قـد سـلا بُعـدكِ قلـبي
فاعشـقي مـن شـئتِ بعـدي
إنـني آليـت لا أعشـقُ
مـن يعشـقُ نقـدي!!



القصاص من ابن الأكرمين!!

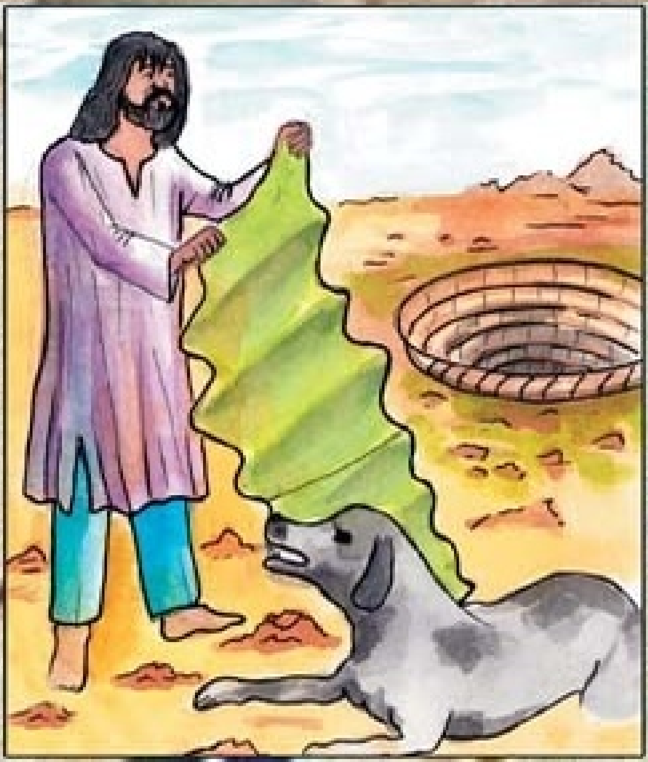




روى أنس صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله أن مصريا جاء إلى أحد الخلفاء فقال: يا أمير هذا مقام العائذ بك، فقال الخليفة: لقد عذت بمجير فما شأنك؟

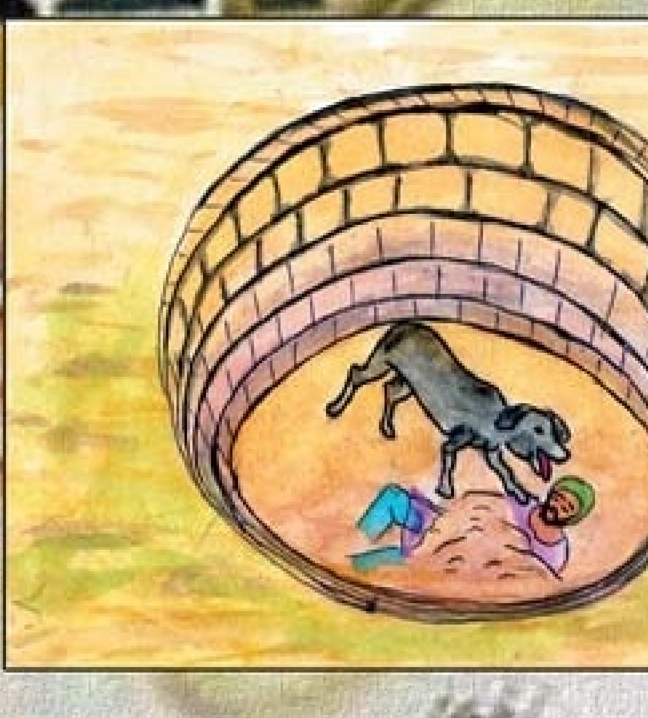
فقال : سابقت بفرسي إبنا لعمرو بن العاص وهو يومئذ أمير على مصر، فجعل يضربني بسوطه على رأسي ويقول: أنا ابن الأكرمين، فبلغ ذلك أباه ، فخشي أن آتيك ، فحبسني في السجن، ثم هربت منه وجئت إليك ، فكتب الخليفة إلى عمرو بن العاص: إذا أتاك كتابي هذا فأحضر موسم الحج أنت وولدك فلان، وقال للمصري أقم عندنا حتى يأتي عمرو بن العاص وابنه، فلما حضر موسم الحج حضرا عند الخليفة، فلما قضى الموسم جلس الخليفة للناس وعمرو وابنه إلى جانبه ، فقام المصري ، فرمى إليه الخليفة درته وقال له: إضربه كما ضربك، قال أنس: فلقد ضربه المصري ونحن نشتهي أن يضربه وما زال يضربه حتى أحببنا أن ينتهي من ضربه لكثرة ما ضربه والخليفة يقول له: إضرب إبن الأكرمين، ثم قال: إضرب أباه ، فقال المصري لقد ضربت الذي ضربني، فقال الخليفة: أما والله لو ضربته ما منعك أحد حتى تكون أنت الذي تنزع عن ضربه، ثم توجه إلى عمرو بن العاص قائلا: يا عمرو متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا، فجعل عمرو يعتذر من ذلك!!

الكلب الوفي



حكى أبوعبيدة قال: خرج رجل إلى خارج المدينة ومعه أخوه وجاره، فتبعه كلبه، فضربه ورماه بحجر، فلم ينته ولم يرجع، فلما جلس للاستراحة ربض كلبه بين يديه، فجاء عدوٌ له في طلبه، فلما رآه خاف على نفسه، فرمى ببصره، فإذا بئر هناك قريبة القعر، فنزل فيها وأمر أخاه وجاره أن يهيلا عليه التراب، ثم رجعا إلى سبيلهما وصار الكلب ينبح حوله، فلما إنصرف العدو أتاه الكلب فما زال يبحث في التراب إلى أن كشفه عن رأسه فتنفس الرجل وصعد من البئر وذهب إلى أهله، فلما مات ذلك الكلب عمل له قبرا ودفنه فيه وجعل عليه قبة كتب عليها هذا «قبر الكلب الوفي» وفي ذلك قال:

تفرق عنه جاره وشقيقه
وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه



مساجلات شعرية

التدخين - معارضوه ومناصروه

كتب إلينا الصديق عبدالمحسن الوائلي من النجف حول الدخان، فقال: كان العلامة الشيخ حسين نجف من فطاحل علماء عصره، عُرف بالورع والتقوى وكان ذا جواب حاضر وبديهة ظريفة وقد تلقى من أحد العلماء رسالة هي بيتان من الشعر يقول فيها:

«التتن» شيء عبث — فيه كثير مفسده
فمن رأى تحليله — عليه نار موصده

وكان الشيخ حسين من المدخنين فأجابه:

«التتن» شيء حسن — فيه كثير منفعه
فمن رأى تحريمه — شدوا عليه «برذعه»

برذعة: ما يوضع على ظهر الحمار.

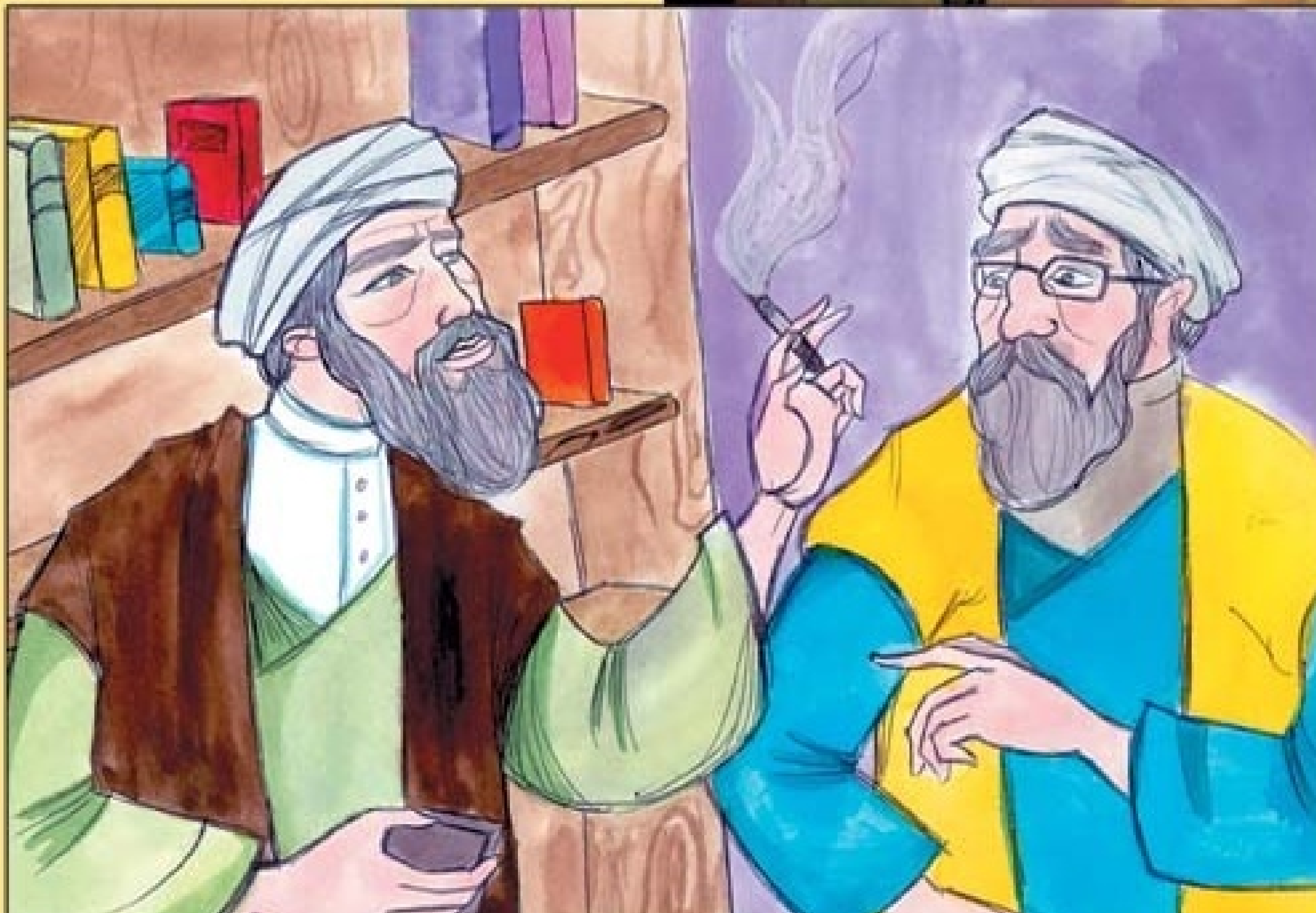
مداعبة أدبية بين الشيخ محمد علي اليعقوبي والسيد خضر القزويني

الشاعر محمد علي اليعقوبي أديب معروف ورئيس الرابطة الادبية في النجف الأشرف كتب إلى الأديب السيد خضر علي القزويني وكان يسكن في منطقة إسمها «سوق الحمير»..

سألت عن «خضر» وعن داره — فقالت الناس بسوق «الحمير»
فخفت أن أمضي إليه لأن — يتحفني في طبق من شعير

فأجابه السيد خضر بخفة الروح نفسها:

يا سائلاً عن دار «خضر» ولم — تقل لك الناس بسوق الصغير
رأتك أهلاً للذي خفته — لذا أجابوك بسوق «الحمير»





القاضي الجائر

قال الشاعر المبدع والاديب الكبير عبدالباقي العمري فيه:

وقــاضٍ يجـور مالــه مــن مضارعِ
علــى انــه بالعسـف اقطـع مـن ماضـي
قضــى ومضــى لكــن إلى كــل غايـةٍ
مــن الخزي لا يحظـى بهـا ابـدا قاضـي
يقولــون: يقضـــي قلــت: لكــن بباطـلٍ
وقـــالوا: يقصُ الحـقّ قلــت: بمقــراضِ



جلسة شاي

عقد حفل ادبي في لبنان شارك فيه مجموعة من الشعراء وعلى راسهم الشيخ سليمان ظاهر، وما أن دارت كؤوس الشايِ حتى قال:

إنّ هــذا الشـــاي مــن   احسن ما يحسوه حاسي

فأجابه شاعر آخر هو الشيخ احمد رضا:

إنّــه شـــاي لذيـــذٌ   فـاتبع الكـاس بكاسـي

فقال الشيخ سليمان:

لـيس لـي مـن غـيره   حين أداوي الهمّ آسي
عرفُـهُ الطيّب أذكـى   مــن ريــاحين وآس

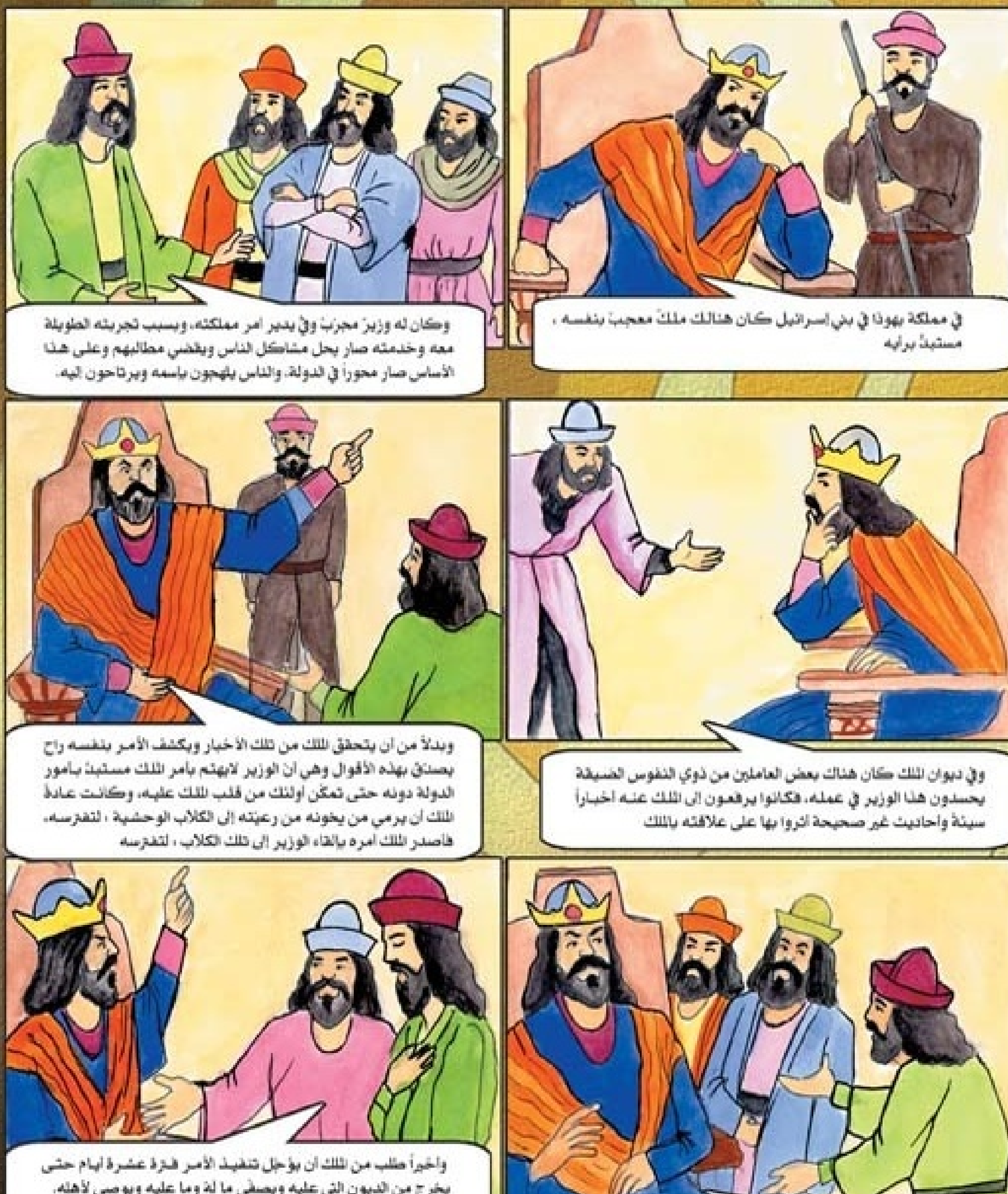
فقال الشيخ أحمد:

أيهـا الســاقي حنانـا   لا تكـن بالقلـب قاسـي
إسقني الشـاي ودعـه   يسكن الصدع براسي

سيناريو

الوزير المظلوم

كلمات: عبدالهادي محمد
رسوم: هاشم البكاء




فقام الوزير في اليوم التالي ، فقصد حضيرة الكلاب وقدم لمربيها هدية ألف دينار وقال له:
دعني أخدم هذه الكلاب في هذه الأيام العشرة
فوافق وصار يقدم لهذه الكلاب في كل وجبة أطيب اللحوم ويقوم بخدمتها ويغسلها ويروضها
حتى عادت الكلاب تألفه وتتمسح بجسمه
فلما صار اليوم الحادي عشر أمر الملك شرطته بأن يرموه إلى الكلاب الوحشية ، لتفترسه لكن تلك الكلاب لم تؤذه، بل جاءت إليه مطأطأة برؤوسها إليه مبصبصة وتدور حوله
فاستغرب الملك من ذلك واستجوبه، فقال: يا جلالة الملك خدمت الكلاب عشرة أيام ففعلت بي ما ترى، وأنا قد خدمتك ثلاثين عاماً فأعرضت عني بقول أعدائي وما لي من ذنب استحق به هذا المصير ، فرق له الملك وعفا عنه وأعاده وانتقم من أعدائه.

استراحة مجتبى

الكلمة المفقودة

ب	د	ا	ر	هـ	ا	ا	ا	ا
ب	ع	و	ا	ي	ة	ل	ل	ي
ا	ل	م	ص	ا	ئ	ن	ن	ض
ب	ا	ب	ص	ب	ر	ا	و	ر
م	ن	ا	ر	هـ	ا	ر	ر	م

إحذف كلمات بيت الشعر الآتي ؛ لتبقى عندك كلمتان تكمل بها العبارة التالية:

فقد الإمام علي (ع) زوجة شاركته .... حياته ومرارتها بكل........... .

أيضرم النار بباب دارها   وآية النور على منارها

٢- إختر من الغيمة الكلمة المناسبة ؛ لتكمل بها أبيات الشعر التالية التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام في السيدة الزهراء (س) عند الوقوف على قبرها:

الممات - خليلين علل - كثيرة - إفتقادي - الفراق - خليل

أرى .... الدنيا عليّ.......... وصاحبها حتى.......... عليل..........

لكل إجتماع من .... فرقة.......... وكل الذي دون.......... قليل

وان .... فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم ....

٣- بيت الشعر المقلوب

حاول أيها الصديق ترتيب بيت الشعر أدناه كي تتعرف على بيت من الشعر مدح به أحد الشعراء السيدة فاطمة الزهراء (س).

العلوية- اشرقت- العوالم   البهية- بنور- الدرة -تلك

٤- ذكرى وفاة أم البنين (عليها السلام)

رتب الحروف داخل الشموع بالشكل الصحيح ثم اقرأها من الشمعة الصغيرة حتى الكبيرة لتتعرف على بيت الشعر التالي: الذي قالتها أم البنين عليها السلام في حق أولادها.



دروس و عبر

واحدة من صور حياة الزهراء عليها السلام



أرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى ابنته الزهراء عليها السلام خادمة سماها «فضة» وأوصى ابنته أن تكون الخدمة لها يوما ولفضة يوما آخر، فامتثلت فاطمة عليها السلام ذلك، فكان لها يوم ولفضة يوم آخر.



قال سلمان الفارسي: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة وأنا أريد الصلاة، فحاذيت باب علي عليه السلام فإذا بهاتف من داخل الدار يقول: اشتد علي صداع رأسي وخلا بطني ودبرت كفاي من طحن الشعير.

قال سلمان: فآلمني القول ألما شديدا، فدنوت من الباب وقرعته قرعا خفيا، فأجابتني فضة وقالت: من هذا؟

قلت: سلمان.

قالت: ما وراءك يا أبا عبدالله فإن ابنة رسول الله قريبة من الباب وعليها يسير من الثياب، فرميت بعباءتي داخل الباب، فلبستها ثم قالت:

يا فضة قولي لسلمان يدخل فإن سلمان منا أهل البيت، فدخلت وإذا فاطمة جالسة وأمامها رحى تطحن الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل قد وصل إلى حجرة الرحى، والحسن بن علي في ناحية الدار يتضور من الجوع.

فقلت: جعلني الله فداك يا ابنة رسول الله قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة.

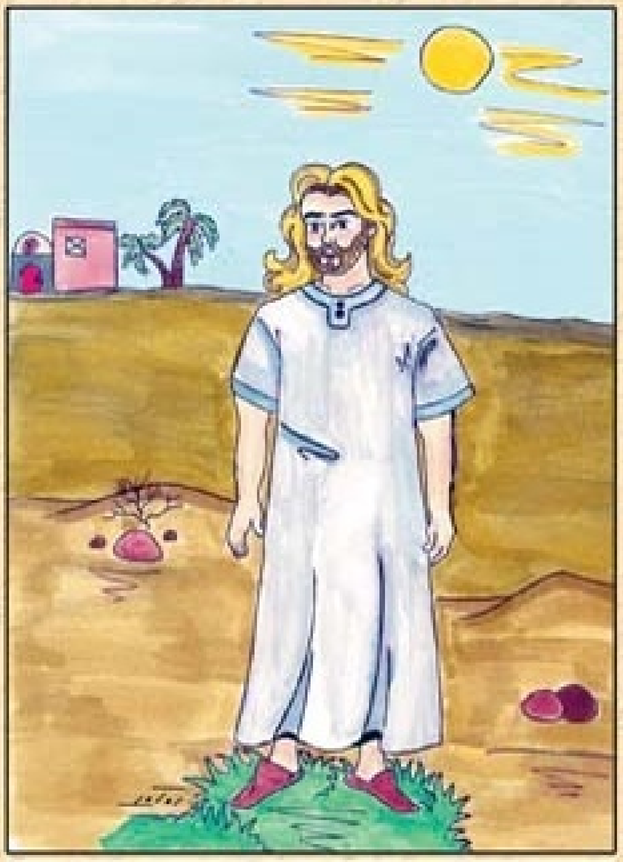
فقالت: يا أبا عبدالله أوصاني أبي أن تكون الخدمة يوما لي ويوما لها وكان أمس يوم خدمتها واليوم يوم خدمتي.

هذه هي فاطمة لا يسعها أن تلقي مسؤولية البيت على عاتق جاريتها فضة، فهي تشاركها في ذلك، فيوم لها ويوم لفضة، لأنها لما سألت أباها خادما قال: إني لا أريد أن ينقل عنك أجرك إلى الجارية، فأرسل لها فضة واشترط أن تكون الخدمة مشتركة بينهما.

فقال سلمان: جعلني الله فداك فأنا عتيق أبيك، اختاري إحدى الخصلتين إما أن أطحن الشعير أو أسكت لك الحسن؟ قالت: يا أباعبدالله: أنا أسكت الحسن فإني أرفق به وأنت تطحن الشعير.

هذا نموذج من حياة سيدة النساء وسيرتها المثلى.

ما بين موسى والخضر عليهما السلام



في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: إن موسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل: أيّ الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الباري سبحانه وتعالى عليه إذ لم يرد العلم إليه تعالى، فاوحى اليه، إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك.

قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ فارشده الله تعالى للوصول إليه.

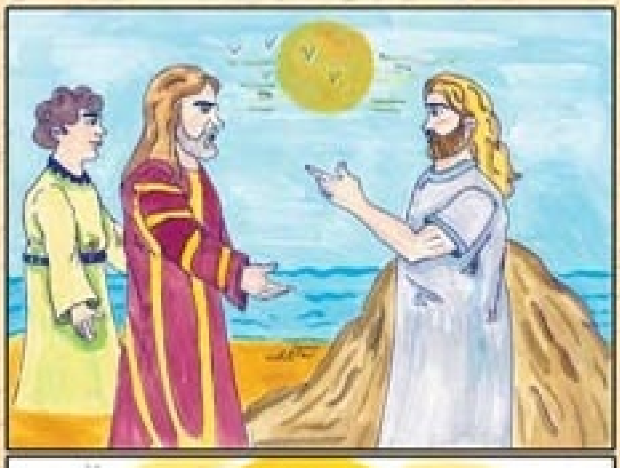
ومن عجائب هذه القصة، هي أن موسى كان نبياً من أولي العزم ، له مكانته ومنزلته ومع هذا يوجد شخص في هذا العالم أعلم منه وهو الخضر عليه السلام ، ولذا أخذ موسى عليه السلام يبحث عن الخضر عليه السلام، وهنا يرد السؤال من هو الخضر؟ وهل كان نبياً ؟

المصادر الإسلامية الأصح من غيرها تقول: إن هذا الرجل إسمه «بليا بن ملكان اما الخضر فهو لقبه ، لأنه أينما وضع قدمه على الأرض اخضرت تحت قدميه وهو عالم إلهي مثل ذي القرنين وآصف بن برخياء وليس نبياً.

فكان همّ موسى عليه السلام الوصول اليه في «مجمع البحرين اي التقاء خليج العقبة وخليج السويس في البحر الأحمر ، فسافر هو وفتاه يوشع بن نون إلى هناك، فلما تعبا من السفر قال موسى لفتاه: ((آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً))، فقال الفتى: أتذكر الصخرة التي جلسنا عليها فقد نسيت السمكة هناك، والظاهر أنها كانت حية فاتخذت سبيلها إلى البحر.

فقال موسى عليه السلام، قال ((ذلك ما كنّا نبغي)) ، فرجعا إلى الصخرة القريبة من مجمع البحرين، وكان هذا الموضوع علامة من الله تعالى لموسى عليه السلام للقائه بالخضر عليه السلام، فرجعا إلى المكان الذي يوجد فيه العالم الذي خرج يبحث عنه، ولما عاد موسى عليه السلام إلى ذلك المكان وإذا به فجأة يرى ذلك العالم الكبير الذي تحمل عناء السفر إليه، فقال له:

((هل أتبعك على أن تعلّمن مما علّمت رُشداً)) ، فأجابه ذلك العالم قائلاً: ((إنك لن تستطيع معي صبراً)).



وهنا لابد من وقفة للتأمل إذ أن موسى عليه السلام نبيٌّ من الأنبياء العظام فكيف علم الخضر عليه السلام أنه لا يستطيع الصبر معه؟

والجواب على هذا الإيراد هو أن الخضر عليه السلام كان محيطاً بعلوم تخص أسرار وبواطن الأحداث في حين إن موسى عليه السلام لم يكن مأموراً بمعرفة البواطن ، فلم يكن يعلم منها الكثير، وكثير من الحوادث يكون ظاهرها يختلف عن باطنها وفي مثل هذه الحالة يختلف الشخصان، لأن أحدهما ينظر إلى الظاهر والآخر بالعكس ولذلك قال الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام: ((إنك لن تستطيع معي صبراً)).



وهنا قال موسى عليه السلام لمعلمه عليه السلام بأدب بالغ: ستجدني إن شاء الله صابراً. فمضيا وركبا السفينة في البحر ومعهم أناس كثيرون ، فقام العالم بثقبها، فاستنكر نبي الله موسى عليه السلام هذا العمل وهو المأمور من قبل الله تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم إن هذا العمل وهو خرق السفينة لا يرتضيه الوجدان بإغراق الناس في عرض البحر، فقال عليه السلام: ((أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً)).

فنظر الرجل العالم إلى موسى عليه السلام نظرة خاصة وقال: ((ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً))، فندم موسى عليه السلام على تسرعه وتذكر عهده الذي قطعه لهذا العالم الذي تحمل مشاق السفر إليه حتى وجده، فطلب منه العفو.



ثم نزلوا من السفينة وساروا في شوارع المدينة ، فوجدوا غلاماً فأسرع إليه العالم فقتله ، فثار النبي موسى عليه السلام لهذه العملية وظهرت آثار الغضب على وجهه ونسي ما قطعه لصاحبه العالم بعدم معارضته له وكانت معارضته هذه المرة أشد من المرة السابقة ، لقتله طفلاً بريئاً قائلاً: ((لقد جئت شيئاً نكراً)) ، ومرة أخرى وببرود قال العالم: ((ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً)).

فخجل موسى عليه السلام لإخلاله بالعهد مرتين ، فاعتذر له وقطع على نفسه عهداً، إن هو اعترض الثالثة فللعالم الحق في ترك مصاحبته حيث يقول: ((إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً)) ، وهنا ومن خلال هذه الصيغة المتصفة بالأنصاف تبيّن لموسى عليه السلام إن مهمته مع هذا الرجل العالم مختلفة تمام الإختلاف، ولذلك ستكثر اعتراضاته عليه إن استمرت مصاحبته له وبعد هذا العهد الجديد وصلا إلى قرية وقد أخذ منهما التعب مأخذه ونفذ ما عندهما من الزاد، وهذه القرية هي «أيله» أو ما يسمى اليوم «ايلات» وأهلها كما عبّر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله «أهل قرية لئام بخلاء»، فطلبا من أهلها أن يضيفوهما فأبوا وامتنعوا، وهنا وجد العالم جداراً يريد أن ينقض ، فأقامه مع ما بهما من التعب والجوع ، فقال له موسى عليه السلام: ((لو شئت لاتخذت عليه أجراً))، وفي الواقع أن هذا العمل الإنساني في إقامة الجدار مع ما بهما من هذا الجوع والتعب يعتبر تضحية لأناس لا يستحقونها إذ أن عمل الخير لابد أن يكون مع أهله، لكن أولياء الله يكونون دائماً كالشمس تشرق على البر والفاجر ولذلك قال العالم لموسى عليه السلام: ((هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً)).



فوقع هذا القرار موقع الصاعقة على قلب موسى عليه السلام لمفارقته رجل قلبه مملوء بنور الله قد تحمل المشاق للوصول إليه، وحينما سئل موسى عليه السلام عن أصعب ما لاقى من مشكلات طول حياته عد مفارقته لهذا العالم الجليل حتى أكثر مما الصعوبات التي فرضها عليه فرعون.

وهنا أجابه الأستاذ العالم عمّا لاقاه فقال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً.

وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ، فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً.

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزٌ لهما وكان أبوهما صالحاً ، فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك، ثم قال له: ((وما فعلته عن أمري)) بل بأمر من الله تعالى ذلك ما لم تستطع عليه صبراً.

عصافير الجنة

علم الله تعالى



عندما كان نبي الله موسى عليه السلام يتكلم مع العالم الإلهي الخضر عليه السلام في (مجمع البحرين) نزل طائر من السماء وأخذ من ماء البحر بمنقاره شيئا قليلا ، ثم حلق في الجو، فقال الخضر عليه السلام لنبي الله موسى عليه السلام : أتعرف ما يقول هذا الطائر بعمله هذا؟ فقال النبي موسى عليه السلام : لا أدري، فقال الخضر عليه السلام: إنه يقول: إن علمي وعلمك نسبة إلى علم الله تعالى هو ما أخذ هذا الطائر بمنقاره من ماء نسبة إلى مياه هذا البحر.

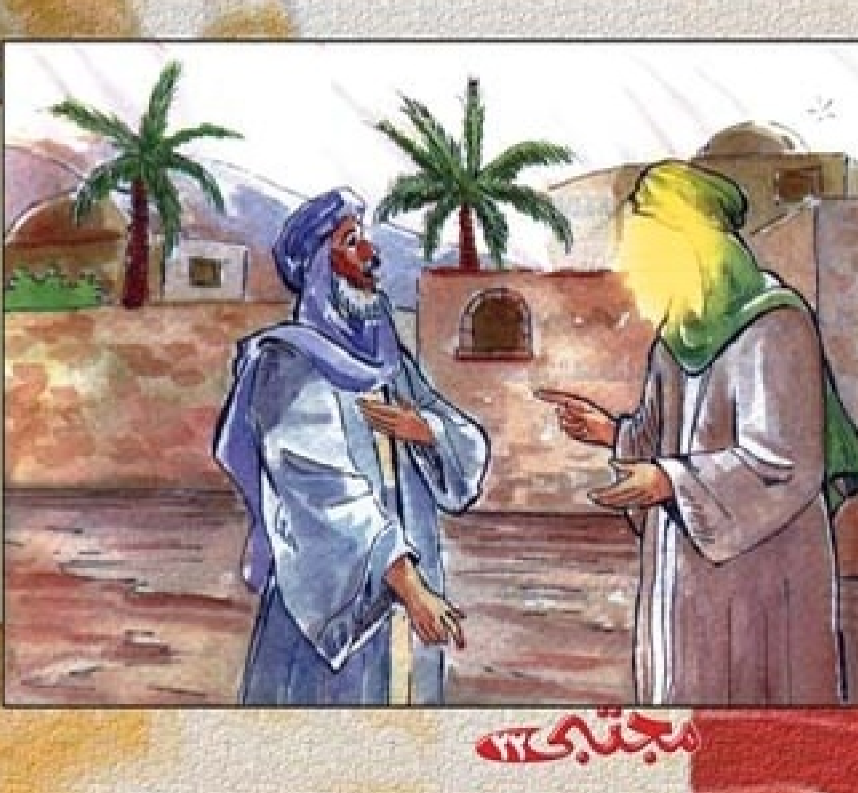
القرآن يتحدى

«قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين» (آل عمران/٩٣)

في رواية التوراة لقصة يوسف عليه السلام يذكر النص أن إخوة يوسف استخدموا في سفرهم «الحمير» بينما القرآن يذكر أنهم استخدموا «العير» وهي الإبل، والحمار حيوان حضري مدني يستخدم في المدينة وهو عاجز عن قطع المسافات الصحراوية الشاسعة بين فلسطين ومصر ، والجمال هي الحيوانات الصحراوية المناسبة لهذا الغرض ، فانظر الى دقة القرآن وصدقه حتى في التفاصيل.

كيف تدفع المكاره عنك؟

سأل رجل الإمام الكاظم عليه السلام فقال: إني صاحب صيد فربما يعرض لي سبع، أو أبيت في الليل في الخرابات والمكان الموحش، فقال عليه السلام: إذا دخلت فقل: بسم الله وأدخل رجلك اليمنى وإذا خرجت فأخرج اليسرى وسم الله فإنك لا ترى مكروها إن شاء الله تعالى.



عصافير الجنة



ثواب المجالس التي يذكر فيها الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جلس قوم يذكرون الله إلا نادى بهم مناد من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا، وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة.

وعن معتب مولى الإمام الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود أبلغ مواليّ عني السلام وإني أقول: رحم الله عبدا إجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياء لأمرنا.

ثواب صيام ثلاثة أيام من كل شهر

جاء عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان كمن صام الدهر كله؛ لأن الله عزوجل يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها».

وقد فصل ذلك الإمام الصادق عليه السلام فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم خميس أول الشهر، وأربعاء وسط الشهر وخميس في آخر الشهر وكان يقول: «ذاك صوم الدهر».

قصة العدد

يوغسلافيه تعترف



كنا سبعة نفر من المسلمين على ظهر سفينة مصرية متوجهة عبر أمواج المحيط الأطلسي إلى مدينة نيويورك، وكان أكثر الراكبين فيها من الأجانب الذين ليس فيهم مسلم.

وخطر لنا واليوم هو يوم الجمعة أن نصلي صلاة الجمعة على ظهر السفينة، ففاتحنا قائد السفينة الانكليزي، فيسر لنا الأمر وسمح لبحارة السفينة والعاملين فيها من طهاة وأدلاء وخدمة من كان منهم خارج الخدمة في السفينة أن يصلوا معنا إن رغبوا بذلك، ففرحوا بذلك فرحا شديدا إذ كانت هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر السفينة.

وتقدم واحد منا لخطبتي صلاة الجمعة بالهيأة المطلوبة والركاب الأجانب متحلقون علينا رغم أنهم لا يفهمون لغتنا، ثم تقدم الإمام لأقامة الصلاة وقرأ السور المطلوبة فيها بشكل جيد، وبعد أداء الصلاة جاء كثير من أولئك الأجانب مهنئين بنجاح



(القداس) وكان هذا غاية ما يفهمونه من صلاتنا! حاسبين أنها قداس كما يفعلون يوم الأحد في كنائسهم!! ولكن سيدة من هذا الحشد عرفنا فيما بعد أنها يوغسلافية مسيحية قد هربت من جحيم تيتو رئيس يوغسلافيا الشيوعية، كانت شديدة التأثر والانفعال من صلاتنا، جاءت وعيناها تفيض بالدموع ولا تتمالك مشاعرها، تشد على أيدينا بحرارة وتقول بلغة انكليزية ضعيفة: إنها لم تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع ونظام وروح!

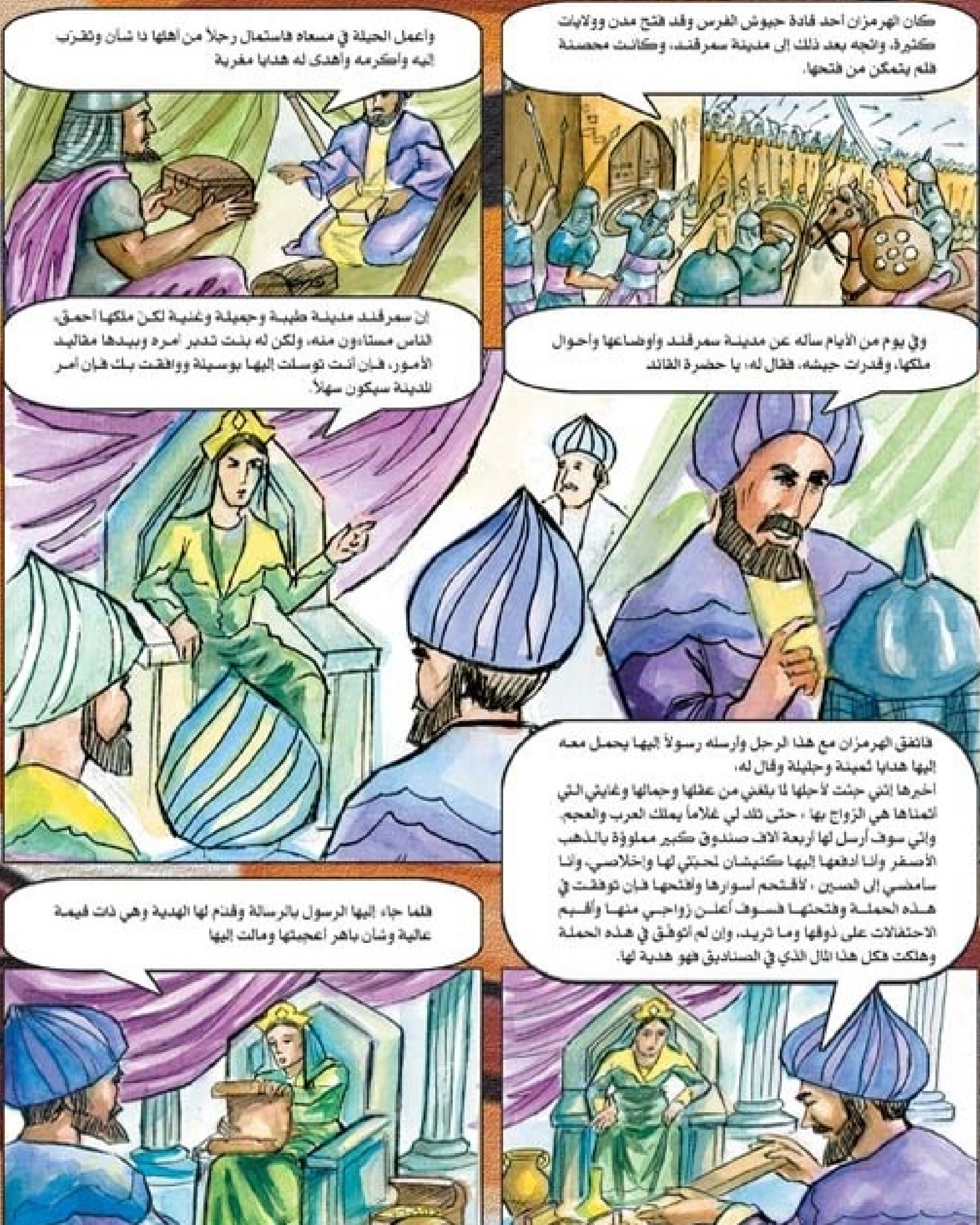
وليس هذا موضع الشاهد في القصة، ولكن موضع الشاهد في سؤالها الآتي قالت: أي لغة هذه التي كان يتحدث بها (قسيسكم)، فالمسكينة ظنت أن إمام الصلاة هو قسيس كما هو الحال في المسيحية التي لا يقيم فيها الصلاة إلا قسيس أو رجل دين.

فأجبناها أنها اللغة العربية فقالت: إن اللغة التي سمعتها من إمام الصلاة كانت ذات إيقاع موسيقي عجيب وان كنت لم أفهم منها حرفا، ولكن المفاجأة الحقيقية التي اتحفتنا بها هي: إن الموضوع الذي لفت انتباهي وأحاسيسي هو أن الإمام كان في أثناء كلامه يردد كلام آخر أكثر موسيقية وأعمق إيقاعا، كان يحدث في نفسي رعشة وقشعريرة، إنه شيء آخر كما لو كان الإمام مملوءا من الروح القدس!! وإذا بها تقصد تلك الآيات القرآنية التي تلاها الإمام في الخطبة وأثناء الصلاة إنها ذات وقع على أحاسيس الإنسان ومشاعره حتى على الذين لا يفهمون اللغة العربية!!



القائد الداهية الهرمزان

كلمات: عبدالعالي حميد
رسوم: خاتم رشيدي مقدم





فقالت للرسول: قد أجبته إلى كل ما طلب
فلينفذ المال والصناديق
فأرسل إليها أربعة آلاف صندوق
في كل صندوق رجلين مدججين بالسلاح
وجعل بينهم العلامة ضرب البوق، فلما دخلت الصناديق إلى داخل
قصر الملك ضرب البوق بصوت عالٍ ، نهض الرجال المسلحون من
الصناديق
وقبضوا على ملك سمرقند وابنته ومسكوا أبواب المدينة ومداخلها
وقضوا على أهلها وتم فتحها لهم!!



كيف تقاس الأعمال عند الله تعالى

لكل عمل يقوم به الإنسان جانبان، ولكل منهما حساب مستقل، ومن الممكن أن يكون ذلك العمل خيراً من جهة وصفراً من الخير من جهة أخرى.

فالعمل الصالح في نظر المجتمع هو ما يكون نافعاً للمجتمع او افراده، فبناء المساجد والمدارس والمؤسسات الخيرية أعمال نافعة للمجتمع سواء كان القائم بها للرياء والسمعة او ان القائم بها قام بها قربة إلى الله تعالى، النتيجة أنّ هذا العمل استفاد منه الناس، هذا جانب وهناك جانب اخر هو المقياس الإلهي لذلك العمل، وهنا تدخل النيّة في تقييم العمل، فالله سبحانه لا ينظر الى حجم العمل ومقداره بل ينظر الى النية والهدف الذي دفع القائم بذلك العمل، مهما كان العمل صغيراً او كبيراً فإذا توفرت النية الخالصة في القربة الى الله تعالى في تقديم الخير والمنفعة الى الناس كان هذا العمل مقدراً عند الله تعالى وهو يربو عنده ويزداد نتيجة حاصل ضرب النية الصالحة في نفع الناس وفائدتهم منه، وإذا كان الدافع وراء هذا العمل الرياء والمصلحة الشخصية فهو وإن استفاد منه الناس لكنه لا ينتج شيئاً ، لأن كل كمية مهما كبرت إذا ضربت في صفر فحاصلها صفر.

منزلة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام عند الله

قال معمر بن راشد سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول:

اتى يهودي إلى النبي صلى الله عليه واله ، فقام بين يديه يحدّ النظر إليه ، فقال له صلى الله عليه واله: يا يهودي ما حاجتك؟

فقال اليهودي: انت افضل ام موسى بن عمران النبي (ع) الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام؟

فقال النبي صلى الله عليه واله: إنه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول:

إن ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له، وإن نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه، وإن ابراهيم (ع) لما ألقي في النار قال: اللهم إني اسالك بحقّ محمد وال محمد لما انجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني، فقال الله جلّ جلاله: لا تخف إنك انت الأعلى، يا يهودي إنّ موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوّتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوّة، يا يهودي ومن ذريتي المهدي عليه السلام إذا خرج نزل عيسى عليه السلام لنصرته فقدّمه وصلى خلفه.





الرحم إذا مست اضطربت ثم سكنت

دخل الإمام الكاظم عليه السلام على هارون الرشيد وقد نوى القبض عليه لما رُفع له عنه، فقدم له هارون طوماراً طويلاً فيه اقوال ومفتريات نسبها إلى اصحاب الإمام ، فقراه الإمام عليه السلام ثم قال له: يا امير المؤمنين نحن أهل بيت مُنينا بالتقوّل علينا وربّنا غفور ستور ابى ان يكشف اسرار عباده الا في وقت حسابه (يوْم لا ينفعُ مالٌ ولا بنُون إلاّ منْ اتى الله بقلْبٍ سليم) ثم قال:

حدثني ابي عن ابيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله، أن الرحم إذا مست اضطربت وسكنت فإن راى امير المؤمنين ان تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل. فتحول هارون من سريره ومدّ يمينه إليه واعتنقه واقعده عن يمينه وقال:

اشهد انك صادق وجدك صادق ورسول الله صلى الله عليه واله صادق ، لقد دخلت وانا اشد الناس حنقاً عليك لما رقي إليّ فيك فلما تكلمت وصافحتني سُرّي عني وتحول غضبي عليك الى رضى.

تعال إلينا الآن يا رسول الله وأنظر إلى باعتنا!!!

بينما كان رسول الله صلى الله عليه واله يوماً يطوف في سوق المدينة شاهد حنطةً على باب أحد الدكاكين ، فاعجبته ، فسأل عن قيمتها فاخبره، وعند ما عزم على الشراء هبط عليه جبرئيل (ع) وقال له: إن صاحب هذا الدكان جعل الحنطة الجيدة في الأمام وخلفها وتحتها الحنطة الرديئة والتراب، فنظر رسول الله صلى الله عليه واله فراى ذلك كما اخبره جبرئيل (ع) ، فقال صلى الله عليه واله لصاحب الدكان: لا تكن خائناً وغشاشاً واجعل ظاهره وباطنه واحداً ، فقال الرجل: يا رسول الله اتوب من هذا العمل.



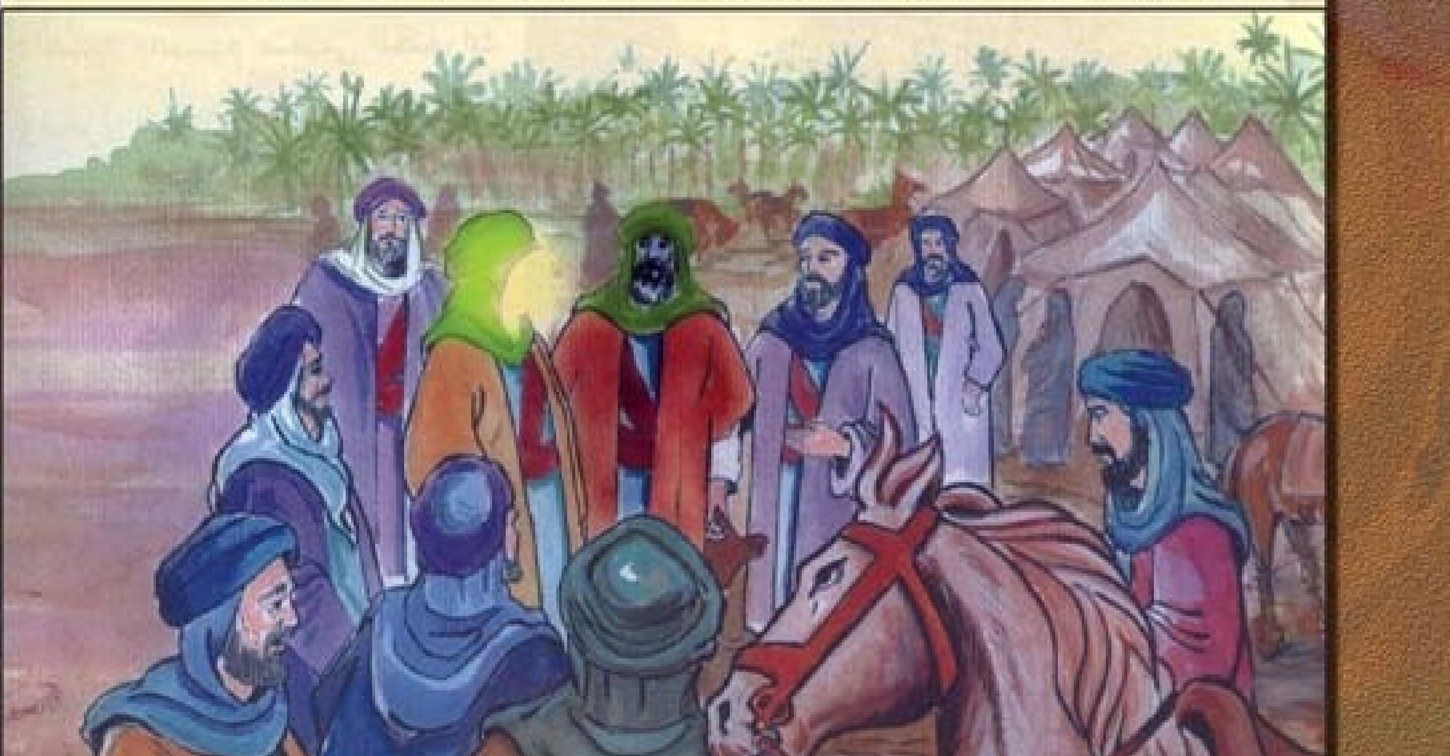
ذو الشهادتين

اشترى رسول الله صلى الله عليه وآله فرسا من أعرابي فأعجبه، فاستغل الموقف بعض المنافقين الذين حسدوا رسول الله صلى الله عليه وآله في عملية البيع، فقالوا للأعرابي: لو ذهبت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا المبلغ. فانقلب الأعرابي وقال: سوف أرجع إليه واستقيله البيع. فقالوا: لا، ولكنه رجل صالح فإذا جاءك بالنقد فقل: ما بعتك بهذا فإنه سيرده عليك.

فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وقدم إليه النقد قال له الأعرابي: ما بعتك بهذا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق لقد بعتني بهذا، وهنا جاء خزيمة بن ثابت وشاهد نزاع الأعرابي مع النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أعرابي أشهد لقد بعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الثمن الذي قال. فقال الأعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك، ولا نصدقك في ثمن هذا.

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين ولذا سمي بذي الشهادتين، وصارت الأوس تفتخر على الخزرج بأن خزيمة منها وهو ذو الشهادتين وتسالم المسلمون في خزيمة أن شهادته تعادل شهادتين، حتى إنه في زمن عثمان حينما أراد توحيد المصاحف قام وقال: من كان عنده من كتاب الله تعالى شيء فليأتنا به، وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شاهدان، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: إني قد رأيتكم تركتم آيتين من كتاب الله لم تكتبوها، قال: فما هما؟ قال: تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم)) ((فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)) (التوبة: ١٢٨/١٢٩) ، فقال: عثمان: وأنا أشهد أنهما من عند الله. فأين ترى أن نجعلهما، فقال خزيمة: أختم بها فختم بهما.



صفحة الفقه

قال الله عزّوجل: ((فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) (التوبة/١٢٢).

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنما العلم آية محكمة أو سُنّة قائمة أو فريضة عادلة.

قال إمامنا الصادق عليه السلام: وجدت علم الناس كُلّه في أربع.

أولها: أن تعرف ربّك.

والثاني: أن تعرف ما صنع بك.

والثالث: أن تعرف ما أراد منك.

والرابع: أن تعرف ما يُخرجك عن دينك.

أيها الإخوة الأعزاء: أعيروني أذهانكم لحظات لعلّ فيها ما تربحون به هذه الدنيا وما بعدها من خلال النقاط التالية:

أولاً: فإذا كانت هذه الأهداف الأربعة هي المطلوبة من العلم وأهمها جميعاً أن تعرف ربّك، فكيف تعرف ربك، فالأولى بك أن تتعلم العلم الذي يقودك إلى معرفة الله جلّ جلاله، وأنت إذا نظرت إلى نفسك وبدنك وأعضاء جسمك وما يحيط بك تتجلى لك الحقيقة . فمعرفة النفس باب رئيسي لمعرفة الرب سبحانه ولذلك قيل أعرف نفسك .

ثانياً: فإذا تجلت لك الحقيقة وعرفت خالقك العظيم وعرفت عظيم نعمته عليك التي لا يمكن لك أن تحصيها ، فماذا يكون دورك تجاه كل تلك النعم؟

ثالثاً: فلابدّ لك بعد إحاطتك بالنقطتين الأوليين أن تعرف ماذا أراد منك، والواقع والحقيقة وبعد الفحص والتتبع والتجربة أقول لك: ما أراد لك مما طلب منك إلا السعادة في هذه الدنيا وفي الآخرة من حلال وحرام وصلاة وصيام والتزام بالمثل والقيم العليا. فالصدق قيمة، والأمانة قيمة، وطاعة الوالدين قيمة، واحترام الجار قيمة، ومساعدة الآخرين قيمة، والعطف على الفقراء والمحتاجين قيمة، وذكر الله تعالى وشكره على كل حال قيمة ، ومراقبته وتقواه والخوف منه قيمة، وبالعكس فالكذب صفة ذميمة، والخيانة كذلك والغدر وظلم الناس والتعدي عليهم ولعب القمار وشرب الخمر والمسكرات وتعاطي الرباء وعقوق الوالدين والغيبة والزنا والتعرض لأعراض الناس كلها وغيرها أمثالها صفات ذميمة نهاك عنها لمصلحتك أنت.

رابعاً: وختاماً عليك أن تعرف أن ما يخرجك عن دينك هو أن تعصي ربك في كل ما أمرك به ونهاك عنه، وعليك أن تعرف أن هذه الدنيا محل العمل واكتساب الأجر والثواب، وأن الله سبحانه يمنحك فيها ، ليتبين لك أولاً ثباتك واستقامتك واتباعك ما أنزل لك على لسان رسوله صلّى الله عليه وآله في كتابه المجيد، وأن الحساب غداً، فإمّا نعيم دائم في الجنة وإمّا عذاب مقيم في النار، والعياذ بالله، فالله سبحانه لم يخلقنا عبثاً ولم يتركنا سدىً وأننا سنرجع إليه في يوم من الأيام ، فيوفينا أجورنا أنه أرحم الراحمين.



جُبّة جحا

سيناريو

كلمات: علي مهدي

رسوم: هاشم البكاء

